# الشعر في مواجهة الإرهاب

## دراسة لنماذج من الشعر السعودي

## (١٤٢٤ـ١٤٣٤هـ/٢٠٠٣ـ٢٠١٣م)

د .عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري

أستاذ الأدب المشارك بكلية اللغة العربية بالرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## مقدّمة:

اكتوى العديد من الدول العربية والإسلامية وغير الإسلامية من آفة الإرهاب، وحيّرت هذه الأعمال الهمجية التي يقوم بها مفسدون في الأرض، ويترتب عليها إزهاق النفوس وتخريب الممتلكات وترويع الآمنين، حيّرت العقول.

وقد سعت العديد من الجهات المسؤولة في المملكة العربية السعودية إلى محاولة دراسة هذه الظاهرة وتحليلها، ومناقشة السبل الكفيلة لمكافحتها، وتفاعل معها العلماء والمفكّرون منددين بها محذرين منها ومن خطورتها، كما حظيت باهتمام الأدباء، وبخاصة الشعراء وكتّاب المقالة إذ الشعر والمقالة أكثر الأجناس الأدبية استجابة للحديث عن الأحداث الآنية، تليها الأجناس الأدبية الأخرى مثل: القصة والرواية والمسرحية التي تتأخر عادة في معالجة مثل هذه الظواهر.

كما أسهم الباحثون في الجامعات في معالجة الظاهرة في رسائل عليا في الماجستير والدكتوراه، ومنها: رسالة درست الإرهاب في الرواية السعودية[1]، ورسالة درست الشعر السعودي في مواجهة الإرهاب: شعراء منطقة عسير نموذجًا[2].

ودفع بعض المؤلفين السعوديين بكتب تناقش ظاهرة الإرهاب، وكلها صدرت بعد عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م؛ مما يؤكد أن هذا التاريخ مفصلي في تنامي الحديث عن الظاهرة: شعرًا ونثرًا وبحثًا، ومنها: "حصاد الإرهاب" للدكتور ناصر بن مسفر الزهراني (١٤٢٥/٢٠٠٤م)، و"وطن فوق الإرهاب" لعبدالله جفري (١٤٢٥/٢٠٠٤م)، و"مفهوم الإرهاب في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي" للدكتور علي بن عبدالعزيز العميريني (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، و"الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب" للدكتور إبراهيم بن ناصر الحمود (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، و"الإرهاب: رؤية خاصة" للدكتور محمد بن علي الهرفي (لم يؤرّخ لصدوره)، وغيرها.

وقد اخترت الشعر؛ نظرًا لكونه من أهم الأجناس الأدبية التي تفاعلت مع ظاهرة الإرهاب في المملكة: تنديدًا ومعالجة، وشارك معظم الشعراء السعوديين في ذلك، ومن هنا تأتي أهمية رصد تفاعلهم مع قضايا الوطن المهمة، وفي المقدمة الأحداث الإرهابية الأليمة التي هزّت المجتمع وروّعته.

كما أن تناول هذا الشعر في هذه المناسبة الخاصة يكشف أهمية وظيفة الشعر ودوره في كل زمان ومكان، ويؤكد حضور الشعر وارتفاع صوته، وألاّ صحة لمن يرى التقليل من أهميته في هذا الزمن لصالح أجناس أدبية أخرى.

وأما سبب اختيار مدة الدراسة في عقد من الزمان، في المدة من ١٤٢٤ـــ١٤٣٤هـــ (٢٠٠٣ـــ٢٠١٣م)، فلأن هذه المدة شهدت أحداثًا إرهابية مؤسفة في عدد من مدن المملكة العربية السعودية، وكانت البداية في عام ١٤٢٤هـــ/٢٠٠٣م[٣]، ثم أعقب هذه الأحداث اهتمام على مستوى الدولة، وفي بعض الجامعات والجهات الأدبية والثقافية؛ لمعالجة هذه الظاهرة من خلال بعض المؤتمرات والملتقيات المتخصصة، وكانت محفزًا للعديد من الشعراء للمشاركة بقصيدة أو أكثر، بل إن بعضهم أصدر ديوانًا كاملاً عالج فيه ظاهرة الإرهاب، وهو عبدالرحمن بن صالح العشماوي في ديوانه "كلا"[٤].

ويأتي في مقدمة المؤتمرات والندوات والمهرجانات التي تصدت لظاهرة الإرهاب: "المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب" الذي عُقد في مدينة الرياض في عام ١٤٢٥هـــ/٢٠٠٥م بمشاركة أكثر من خمسين دولة عربية وإسلامية وأجنبية[٥]، وحملة التضامن الوطني ضد الإرهاب عام ١٤٢٥هـــــ/ ٢٠٠٥م[٦]، ومؤتمر "موقف الإسلام من الإرهاب" الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٥هـــ/٢٠٠٥م[٧]، و"مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب" الذي نظّمته رابطة الأدب الإسلامي العالمية في مدينة الرياض يومي ٢٤و١٤٢٨/٢/٢٥هـــ[٨]، و"مؤتمر الأدب في مواجهة الإرهاب" الذي نظّمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في قسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض يومي ١٥و١٤٣٣/٣/١٦هـــ (٧و٢٠١٢/٢/٨م)[٩]، وغيرها.

## مفهوم الإرهاب:

تعدّ كلمة (الإرهاب) من الكلمات المعاصرة التي لا نجد لها ذكرًا في المعجمات القديمة، وسبب ذيوعها وانتشارها على الألسن، وقوع أحداث إرهابية، وتقتصر المعجمات القديمة على ذكر الجذر الثلاثي للكلمة، وهو (رهب)، ومن هنا رأينا ابن منظور في لسان العرب يقول: "رهِب بالكسر يرهبُ رهبة ورُهبًا بالضم ورَهَبًا بالتحريك، أي خاف، ورهِب الشيء رهبًا ورهبة: خافه" (١٠).

أما كلمة (إرهاب) نفسها فلم تذكر في المعجمات القديمة، "كما لم تذكر كلمة (الإرهابي)؛ لأن تلك الكلمات حديثة الاستعمال، ولم تكن شائعة الاستعمال إلاّ قريبًا"(١١)، والإرهاب كلمة مشتقة أقرّها مجمع اللغة العربية بصفتها حديثة في اللغة العربية، وهي مشتقة من الفعل (رهب) بمعنى خاف وفزع ورعب، وكلمة (إرهاب) هي مصدر للفعل (أرهب)، وأرهبه بمعنى خوّفه، "والإرهابيون: وصف يُطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسيّة"(١٢).

وقد عرّف المجمع الفقهي الإرهاب بأنه "العدوان الذي يُمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيًا على الإنسان: (دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه)، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة..، فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها" (١٣).

ويربط بعضهم بين أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، وبين شيوع مصطلح الإرهاب(١٤).

## أسباب الإرهاب:

حاولت بعض الكتب التي تصدت لتحليل ظاهرة الإرهاب التوقف عند أسبابه ودوافعه، وذكرت أسبابًا كثيرة، من أهمها وجود سفهاء أحلام وحدثاء أسنان ممن شذ فهمهم وحادوا عن طريق الحق من جراء قلة وعيهم وفساد فكرهم، فسعوا إلى محاربة الدين وأهل الملة، وهؤلاء من ذوي الأفكار الخارجية التي خالفت الجماعة وشقت عصا الطاعة [١٥]، ومما يقود إلى الإرهاب "الفهم السقيم ومخالفة الصراط المستقيم والسير في طريق الجحيم، وذلك بالبعد عن تعاليم الإسلام ومخالفة سنة خير الأنام"[١٦].

ومن أسباب الإرهاب، سلوك "الإنسان مسلك الغلو والتنطع في دين الله"، وهذا مخالف للشرع، والدين ليس فيه إفراط ولا تفريط، ومن "خصائصه اليسر والسماحة، والتنطع ليس من الدين، بل هو مسلك عاقبته وخيمة"[١٧]، ومن أسباب الإرهاب "الحزبية التي زُرعت في الأمة فأدت إلى التعصب للحزب أو الجماعة، ونتج عن ذلك البعد عن كتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وسلم فكثرت الشبهات واشرأبت الأهواء فضلّوا وحادوا عن المنهج القويم" [١٨].

ومن أسبابه: الإهمال الأسري، والفراغ، والدعوات الهدامة، والرفقة الضالة، والفهم الخاطئ للنصوص، وعدم فهم روح الشريعة [١٩].

## أبرز الأحداث الإرهابية التي حدثت في المملكة:

من أقدمها أحداث الحرم المكي في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وتولاها عدد من معتنقي الفكر المتطرف، وهو تنظيم يهدف إلى التكفير بشكل عام واعتزال المجتمع، ومما يؤسف له انضمام بعض الشباب لهم ممن قصر علمهم، "وما أوقعهم فيما وقعوا فيه إلا بسبب بعدهم عن أهل العلم الراسخين واكتفائهم بآرائهم مع قلة فقههم وضحالة علمهم فترسخت فيهم الشبهات"[٢٠].

ويبدو أن هذا الفكر المتطرف هو من غذّى بعض الشباب الآخرين ممن تورطوا في بعض الأعمال الإرهابية في المملكة، ومن أشهرها أحداث التفجير في مجمع المحيّا السكني في الرياض عام ١٤٢٤هـ[٢١]، وما تلاه من أحداث مؤسفة

حصلت في العام نفسه، وفي أعوام تالية رصد بعضها كتاب "**المملكة في مواجهة الإرهاب: مواقف وإنجازات**" الصادر في عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م [٢٢].

## سبل علاج الفكر المنحرف:

للفكر المنحرف المتطرف جذور تتمثل في فرقة (الخوارج) الذين جادلهم علي بن أبي طالب وعبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما؛ ولذلك يرى بعضهم أن من أهم طرق علاج هذا الفكر هو المحاججة والحوار، ويصفها بأنها "من الطرق المثلى في مناقشة أصحاب الفكر المنحرف، فالحق أبلج والباطل لجلج"[٢٣]، و"إن مقارعة الفكر بالفكر، ودحض الشبهات بالبراهين الواضحات تحتاج منا إلى علماء ناصحين وأئمة ربانيين تنبثق آراؤهم السديدة من معين الكتاب والسنة، وتسترشد أفهامهم وفق ما كان عليه سلف الأمة"[٢٤].

كما أصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة ورابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي، وغيرها من الجهات في العالم الإسلامي مجموعة من البيانات عقب عدد من الأعمال الإرهابية، بيّنت فيها رأي الشريعة الغراء بوضوح في هذه الأعمال الشنيعة التي ترفضها الفطر السليمة، ويمكن الاطلاع عليها في عدد من الكتب [٢٥].

ولقد تصدت الجهات المسؤولة في المملكة لهذا الفكر بطرق عدة، منها الضربات الاستباقية وإحباط المخطّطات، ومنها "إنشاء لجان المناصحة التي تقارع الفكر بالفكر وتدحض الشبهات بالأدلة الساطعة"، و"حصل بسببها تراجعات عدة"[٢٦]، وأسهمت وزارة الشؤون الإسلامية في هذا الجانب بإنشاء موقع السكينة للحوار على الشبكة العنكبوتيّة؛ لمحاربة الفكر الضال ورموز الفساد والإرهاب [٢٧].

وهذه المقدمات تبدو ضرورية قبل عرض النماذج الشعرية؛ لأنها مرتبطة بهذه الأحداث الإرهابية وصدى لها، وتضمنت بعض الرؤى المهمة في توخي علاج الشباب الذين تورطوا فيها.

## المبحث الأول
## المضمون

أيقظت الأحداث الإرهابية الشنيعة التي حدثت للأسف في بعض مدن المملكة، ومنها العاصمة مدينة الرياض رمز الدولة وموطن هيبتها المشاعر والأحاسيس تجاه الوطن ومواطنيه وأمنه ومقدراته، فعبّر كل مواطن بالوسيلة التي يملكها؛ ولعل الأدباء أقدر الناس على التعبير عن المشاعر والأحاسيس إذ جردوا أقلامهم للتنديد بهذه الأفعال الشائنة، ودعوا المتورطين إلى التوبة والعودة إلى حضن الوطن، وطرحوا أسئلة محيّرة عن أهدافهم ومن يمولهم ومن غسل أدمغتهم لطعن خاصرة الوطن الذي تربوا فيه وتعلموا وأكلوا وشربوا ونعموا بأمنه وأمانه.

وبالنظر إلى ديوان الشعر السعودي المعاصر نجد أنه يحفل بالعديد من النصوص في هذا السياق، كما نجد أسماء كبيرة من مختلف مناطق المملكة أسهمت في هذه المعركة ودافعت عن الوطن وعرّت الفكر المنحرف وكشفت أهدافه ومخططاته، ومن الأسماء الشعرية البارزة: محمد بن عبدالله المسيطير (ت١٤٢٦هـ)، وغازي بن عبدالرحمن القصيبي (ت١٤٣١هـ)، وعبد الرحمن بن عبدالكريم العبيّد (ت١٤٣٢هـ)، ومحمد بن سعد الدبل (ت١٤٣٤هـ)، وإبراهيم عبدالله مفتاح، وأحمد بن يحيى بهكلي، وخالد بن محمد الخنين، وأحمد بن عبدالله السالم، وعبدالرحمن بن صالح العشماوي، وخالد بن سعود الحليبي، وعيسى بن علي جرابا، وفوّاز بن عبدالعزيز اللعبون، ومهدي بن أحمد الحكمي، وغيرهم.

كما أسهمت بعض الشاعرات في هذا الصدد، وممن لهن بعض النصوص الشاعرات: إنصاف بخاري، وبشاير محمد، والجوهرة النغيمشي، وغيرهن.

بل إن هذه الفواجع المرعبة التي حدثت أنطقتْ بعض الشعراء المقلين الذين لا نجد لهم حضورًا شعريًا، ولم يُصدروا دواوين وإنتاجهم قليل، ومنهم: سليمان بن عبدالعزيز المنصور، ويوسف الدوس، وعبدالرحمن بن سعيد الحارثي، وجبران سحّاري، وغيرهم.

ويندر أن نجد قصيدة فيها وحدة موضوعية ويقتصر الحديث فيها عن موضوع واحد، وهو (الإرهاب)، ومن نماذج هذا الاتجاه، قصيدة "هي الأعمار ترصدها المنايا" لمحمد المسيطير، وفيها طال نفس الشاعر، وبلغت القصيدة خمسة وأربعين بيتًا، وأهداها "إلى ضحايا الغدر والإجرام" [٢٨]، وفي مستهلها قال:

**أتقتلنا المخاوفُ والخطوبُ ... وتُهلكنا الشراسةُ والذنوبُ**
**ونصحو كلَ صبحٍ في جحيم ... من الآلامِ يعلوه النحيبُ**
**يُمزّقُ أضلعًا ويُذيبُ قلبًا ... شجيًّا مُزّقتْ منه القلوبُ**
**ترى حوليه أرتالَ الثكالى ... وأجداثًا تغصُ بها الدروبُ**[٢٩]

ونعثر على نص آخر عنوانه "الموت بالمجّان" لأبي الفرج عبدالرحيم عسيلان، ونلحظ أنه تناول الموضوع مباشرة، ملحًا على استخدام أفعال الأمر في تقريع المتطرفين، منتقدًا كرههم للحياة ورغبتهم في الموت:

**خذوا موتَكم**
**واتركونا**
**دعونا نعيش**
**فما للفناء خُلقنا**
**ولا بالعداوة يومًا رُزقنا**
**دعونا لنشربَ ماءَ الحياة**
**وأن نتنفّسَ أحلامَنا في هدوء**
**لماذا تُصرون أن تخنقوا العطرَ في وردنا**
**وأن تنثروا رعبَكم في البساتين؟**
**ما ذنبُ أزهارنا أن تنامَ على الخوفِ؟**
**أو تستفيقَ على الظلمات**

**خذوا موتَكم**
**واتركونا نقرّرُ كيف**
**نواجه هذي الحياة!** (٣٠)

لكن اللافت للنظر هو أن معظم النصوص المدروسة تبدأ بالحديث عن الوطن وقوته وتلاحمه ومنعته وتلاحم أفراده مع قيادته في أبيات قد تمثل ربع القصيدة أو نصفها أحيانًا، ثم يخلص الشاعر إلى غرضه الأساس، وهو التنديد بالحادثة الإرهابية التي كانت أساسًا في إنشاء القصيدة، وهذا الاستهلال المطوّل في الحديث عن الوطن له دلالاته بلا شك، وجاء عفوًا وبتلقائية إذ الوطن هو المكان الأهم وهو الحصن وهو الملجأ، فإذا ما تعرض للخطر أو الإيذاء استثيرت العواطف واندفعت تتحدث عن مكانته في النفوس وقيمته في القلوب، ودافعت عنه بكل ما تستطيع بكلمات حميميّة صادقة تنبع من صميم القلب ضد كل من يروم تعكير صفوه.

ومن النماذج الواضحة على هذا الاتجاه القصيدة المطوّلة التي جاءت في ديوان صغير جدًا بلغت صفحاته ست عشرة صفحة، وحمل عنوان "الإرهاب..وشمس الحقيقة"، وهو للشاعر خالد بن محمد الخنين، ووقعت القصيدة في ثمانية وستين بيتًا، وخصّص في بدايتها سبعة عشر بيتًا للحديث عن الوطن بفخر وإباء واعتزاز، ثم عاد في ختامها متلذذًا بذكر الوطن مشيدًا بقوته وشموخه ضد كل من يكيد له، يقول في مستهل القصيدة:

**مُدي إلى أُفقِ الضـــياءِ جســـوري  فأنا بصـــدركِ خفقـــةٌ مـــن نـــورِ**
**ما زالَ حضـــنكِ بالمحبـــةِ دافئًـــا  ما زالَ صـــدركِ ملعـــبي وســـريري**
**ما زلتِ ذاكرتي التي أحيـــا بهـــا  ما زلتِ مدرستي ووهجَ ضميري**(٣١)

وهذا المكان الأثير لدى الشاعر لا يمكن أن يرضى بأن يُمس شبر من أرضه، ومن هنا نراه يخاطب من أرادوا سوءًا به فيقول:

**يا معشرًا اتخذوا الضلالةَ مركبًـــا هذا الطريقُ الصـــعبُ جـــدّ خطـــيرِ**
**أيامكُم معـــدودةٌ وطقوســـكم مرفوضـــــةٌ وقليلـــــةُ التـــــأثيرِ**
**واللاعبون بهلوساتِ عقـــولكم قد أخطـــأوا في الحـــدسِ والتقـــديرِ**
**والعينُ ســـاهرةٌ وهـــذا مـــوطنٌ في وجهِ أهلِ البغي عالي الســـورِ**[٣٢]

ويمضي الشاعر مستغربًا من وجود هذه الأفكار الشاذة في مجتمعنا فينفيها تفاؤلاً فيقول: "لا مكانة للضلالة بيننا"[٣٣]، ثم يُلهب بسوط قلمه البغاة الذين أفسدوا في الأرض بأعمالهم الشائنة فيصفهم بالغدر، لكنه حين يتذكر أنهم من أبناء الوطن يتألم أشد الألم فيجدها فرصة لتقريعهم وتذكيرهم بأفضال الوطن عليهم:

**الغادرون وإنهـــم مـــن جلـــديّ والقـــاتلون قبـــيلتي وعشـــيريّ**
**أكلوا من الخيراتِ في وطـــني ألا لا يُنكـــرُ الإحســـانَ غـــيرُ حقـــيرِ**
**لبسوا ثيابَ العـــزِ فـــوقَ ترابـــه شربوا مع النَعماءِ مـــاءَ غـــديرِ**[٣٤]

ويختم القصيدة بتهديد مبطّن لكل من يخطط للنيل من الوطن:

**وطنٌ بلونِ الشمسِ لونُ ترابه ما فيه غيرُ ضراغمٍ ونسورِ!**[٣٥]

وعلى هذا الترتيب في التناول تقريبًا نعثر على قصيدة أخرى، ولكنها أقل من قصيدة الخنين إذ تقع في ثلاثة وعشرين بيتًا فقط، وهي "قبلة على ثرى الوطن" للشاعر مهدي بن أحمد الحكمي، يقول في بدايتها:

**على جبينكَ هذا النورُ والألقُ ومن ثراكَ الندى والزهرُ والعبقُ**
**وفي ملامحكَ الإصرارُ متشحًا ثوبَ البقاءِ وأثوابُ الورى مِزقُ**
**يفيضُ منكَ السنا تخضلُّ أفئدةٌ لها إلى مجدكَ الفيّاضِ مُنطلقُ**[٣٦]

وهذا الفخار بالوطن جاء مفتاحًا لحديث آخر، وهو ما ابتلي به من أعمال إرهابية آثمة؛ لذا نراه يقول بعد ذلك:

**لا يفزعنّكَ سهمُ النائباتِ رمى به مريبون عن نهجِ الهدى مرقوا**
**خانوكَ فانكسروا عادوكَ فاندحروا وأوقدوا لكَ نارَ الغدرِ فاحترقوا**[٣٧]

ويأتي الختام ممتزجًا فيه الحديث عن الوطن، مع الاستعداد والتضحية من أجله ضد كل من أرادوا به شرًا، وهي خاتمة موفقة إذ عبّرت بقوة عن غرض القصيدة الأساس، وهو التنديد بمحاولات المساس بالوطن، والافتخار بالانتماء إليه:

**يا موطني لكَ أستجدي الغمامَ وهل لغير أرضِ الهدى يُسترفدُ الغَدقُ؟**
**تفديك من شعبكَ الأرواحُ مرخصة إذا استحرَّ الوغى واحمرّت الحدقُ**[٣٨]

ونتوقف عند قصيدة للشاعر محمد بن فرج العطوي، وعنوانها "قبلة على جبين الوطن"، وفيه يفخر بالوطن، ثم يدلف مندّدا بالأعمال الإرهابية، مشيدًا بتلاحم المواطنين مع رجال الأمن ومع الدولة للوقوف ضد المفسدين:

**ستبقى أيها الوطنُ المفدّى مرافئنا الأمينةَ والسفينا**
**أَيُقتلُ في ثراكَ الحرِ حرٌ بلا ذنبٍ ونبقى صامتينا؟**
**أُتغتالُ الطفولةُ وهيَ طهرٌ على أيدي البغاةِ المعتدينا؟**
**سندفعُ موجةَ الإرهابِ عنّا يمينًا لنْ نهادنَها يمينا**[٣٩]

وتأتي قصيدة إنصاف بخاري "لم تُهدي الحياة جرعة موت؟" متسقة في ترتيبها مع ما سبقها من قصائد تقريبًا إذ خصّصت ثمانية أبيات للحديث عن الوطن، ووصفته بأنه "واحة خصبة وظل ظليل"، و"نشيد من الوئام عليل"[٤٠]، ثم أشارت إلى أن أغلى أمنيات السكّان في الوطن هو نشدان الأمن والطمأنينة، ولكن ذلك أحيانًا قد يكدّر، وجاء انتقالها من الجزء الأول من القصيدة، وهو الحديث عن الوطن، إلى الثاني وهو الحديث عن الإرهاب بطريقة سلسة، تقول:

**وإذا الصفو كان رابطَ قوم يُخصبُ الحبُ يطمئنُ الأصيلُ**
**لكنّ البدرَ حين يكملُ وهجًا يعتري تامَ وهجِه التقليلُ**

فالحسودُ الحقودُ يعبــثُ لــيلاً وكــذاك الجهــولُ والضِــلّيلُ
وإذا الشــرُ قــد تــآزرَ حينًــا فهو والخــيرُ قاتــلٌ مقتــولُ[٤١]

وفي سياق تفاعل المرأة الشاعرة مع الأحداث التي تهز الوطن وتعكر صفوه نعثر على قصيدة للشاعرة بشائر محمد عنوانها "وطني"، وهي قسمان: فخر بالوطن وتعداد لمنجزاته وتذكير بتاريخه، وتنديد بالأعمال الإرهابية بلغة فيها لوم وتقريع، ثم ختامها ببيت فيه اعتزاز بالوطن، تقول في منتصف القصيدة:

**وطني**
**فدتكَ من البلا أرواحنا**
**أما الأماني فيكَ**
**فيضُ غمامِ**
**سيرى بُغاثُ الطيرِ**
**قوةَ بطشهم**
**إنْ يثبتوا للصقرِ وقتَ حِمامِ**
**أخفوا مساوئهم**
**ونمّ صنيعُهم**
**ونُفوا من الأصلاب**
**والأرحامِ**
**طابت لهم كأسُ الجهالةِ**
**فاكرعوا**
**تبًا لحزبِ الجهلِ**
**والأوهامِ**
**من يُشعل النيرانَ ظلمًا**

**يصلها**
**لكم الردى**
**ولنا المقامُ السامي**
**وتظل يا وطنَ العروبةِ قِبلةً**
**ومنارةً**
**للأمنِ والإسلامِ**[٤٢].

ونتوقف عند قصيدة "مخاض فجر" للشاعرة الجوهرة النغيمشي، وهي كسابقاتها يمتزج فيها الحديث عن الوطن مع التنديد بالأعمال الإرهابية، وتحاول الشاعرة أن تشخّص حالة الإرهابيين ونفسياتهم، فالجهل يضرب خيامه عندهم، والظلم متأصل فيهم، وكذلك الأحقاد، ولكن تماسك أفراد الوطن يزرع الطمأنينة والارتياح:

**أتيتكَ أحملُ الإسلامَ يا وطني**
**أتيتكَ من زمانِ الرعبِ والإلحادِ والفتن**
**أتيتكَ أرجعُ الذكرى**
**وأوقفها على بوابةِ الزمن**
.....
**أحدّثكم عن الذئبِ المروّعِ في الفَلا الغَنما**
**عن الإرهابِ تُقتلُ عنده القيمْ**
**عن الأجسادِ كيف يهدّها السقمْ**
**عن الآفاقِ كيف تلفّها الظلمْ**[٤٣]

وقد سعى بعض الشعراء إلى بيان بشاعة الأعمال الإرهابية، مبرزين وجود ضحايا من الأطفال، ومنهم الطفلة (وجدان) التي ذهبت ضحية تفجير طال مبنى

الأمن بالرياض في عام ١٤٢٥هـ، وممن تحدث عن ذلك يوسف الدوس الذي أورد اسمها في عنوان القصيدة، وهو "بين ركام مبنى الأمن وضريح وجدان"، يقول:

**وطفلةٌ عذبةُ الأشواقِ ما برحتْ ... في زهرةِ العمرِ تُبدي الحلمَ ألوانا**
**براءةٌ فيكِ يا (وجدانُ) قد وُئدتْ ... وكان منكِ نشيدُ الحسنِ جذلانا**
**(وجدانُ) ما مُتِ..أنتِ في مشاعرنا ... قد صاغكِ الشعرُ أبياتًا وأوزانا**
**لكِ المشاعرُ يا (وجدانُ) نازفةً ... عليكِ فاضتْ دموعُ الحبِ وجدانا**[٤٤]

وتحضر (وجدان) هذه الطفلة البريئة التي ذهبت إثر عمل طائش، عند الشاعر محمد بن ناصر الخليف فيقول:

**(وجدانُ) كانتْ طفلةً ... في الدارِ رائعةَ الجمالِ**
**بخيالها بَنَتِ الرؤى ... حلمًا جميلاً كالخيالِ**
**مَنْ مزّق الطهرَ الزكـ ... ـيَ مُشتّتًا فوقَ التلالِ**[٤٥]

وجاءت قصيدة خالد بن سعود الحليبي "يا وطن الخير" في مستهلها سلامًا للوطن وفخرًا به:

**كم طبتَ صباحًا ومساءً يا وطنَ الخير**
**يا رمزَ الأمنِ وعُشّ الحبِ ووكر الطير**[٤٦]

غير أن الشاعر يفاجئ بأن هذا الأمن يخالطه كدر حين يسمع صراخًا وحركة غير عادية في العاصمة (الرياض)، فينتفض إشفاقًا على الوطن ويلتجئ إلى الله:

**رباه تفجّر هذا الأمنُ شواظًا من بعد مخاضْ**
**وصراخُ الأطفالِ يُحيلُ الهدأةَ جلجلةً في أذنِ (رياضْ)**
**الأرضُ الساكنةُ اهتزّتْ والكيلُ الطافحُ فاضْ**[٤٧]

ولا يلبث الهدوء أن يعود إلى الشاعر في ختام القصيدة، فللوطن حماته بعد الله، ولا بد أن يلقى الجناة مصيرهم المحتوم:

**قسماتُك راحةُ أعصابي وجلاءُ الهمّ**
**وشعارك أمنٌ وأمانٌ مرفوعٌ في وجهِ الظلم**
**مَنْ يغرسْ خنجَره بجنونٍ لا بد بأنْ يجني الدم!** (٤٨)

وللشاعر يوسف بن محمد الدوس قصيدة تشبه في ظروف كتابتها قصيدة خالد الحليبي فهي تتحدث عن الرياض، ثم عن التفجير الإرهابي الذي حدث في المدينة، وراح ضحيته عدد من المواطنين والمقيمين، من بينهم طفلة اسمها (وجدان)؛ لذا جاءت القصيدة تحت عنوان "بين ركام مبنى الأمن وضريح وجدان"، غير أن القصيدة تميّزت عن سابقاتها بتخصيص أبيات في آخرها للتنويه برجال الأمن، وهو ملمح وفق فيه الشاعر إذ هم الدرع الحصين بعد الله ضد من يكيد له، يقول الدوس:

**لا تيأسوا يا رجالَ الأمنِ دربكمُ دربٌ طويلٌ فكونوا اليومَ أعوانا**
**لا تيأسوا يا رجالَ الأمنِ عزمكمُ حتمًا سيقطعُ للباغينَ أغصانا**
**إنا لكم سندٌ والله يحفظكم ما خابَ مَنْ شادَ بالإيمانِ بُنيانا**(٤٩)

على أن الشاعر سليمان بن عبدالعزيز المنصور رأى أن يخص شهداء الواجب من رجال الأمن بقصيدة مستقلة حملت عنوان "شهيد الواجب"؛ إيمانًا منه بأدوارهم المحورية في التصدي لكل عابث بأمن الوطن، يقول فيها:

**هنيئًا بالشهادةِ يا شهيدُ فلم تصرفْك زوجٌ أو وليدُ**
**ولم تخدعْك بارقةُ الأماني ولم تمنعْك نجلاءٌ وجيدُ**
**ولا الدنيا وزخرفُها...بحقٍ لأَنتَ الذائدُ الفذُ الرشيدُ**(٥٠)

ومن الشعراء من طالب بأخذ الحيطة والحذر تجاه هذه الأعمال الإرهابية، وطالب رجال الأمن باليقظة التامة لكل تحركاتهم المشبوهة، وهذا ما عبّر عنه سعد عطية الغامدي في قصيدته "بأي وجه سيلقى الله؟"، وفيها يقول:

**أيقظْ صباحكَ واستيقظْ لنازلةٍ تأتي بأخرى على آفاقِ بلوانا**
**وخُطّ بالعزمِ سطرًا في بناءِ غدٍ يُقيمُ بالحقِ بين الناسِ عُنوانا**[٥١]

ومنهم من طالب بإيقاع أقصى العقوبة على الإرهابيين، وهي قتلهم بالسيف دون تردد، مستدعيًا بيتًا للمتنبي في هذا الصدد، وهو الشاعر محمد بن سعد الدبل في قصيدته "الزاجرة"، وفيها يقول:

**جرّدْ حُسامَكَ إنْ تمادى مجرمُ قد لجَّ في الطغيانِ مَنْ لا يَرحمُ**
**إنْ لم تُفد لغةُ الحوارِ سلامةً فالسيفُ في لغةِ العدالةِ أسلمُ**
**مِنْ حكمةِ الشعرِ القديمِ نقلتُها من شاعرٍ إذْ قالَ وهو الأقدمُ**
**"لا يَسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراقَ على جوانبِه الدمُ"**[٥٢]

وثمة قصائد أخرى ابتعدت عن المقدّمات، وتناولت ظاهرة الإرهاب مباشرة منذ الأبيات الأولى، لكنها تميّزت بوجود خاتمة للقصيدة تراوحت بين حديث عن الوطن وتأكيد تلاحمه، أو دعوة الضالين إلى العودة إلى الحق.

ويأتي في المقدمة من هؤلاء الشعراء عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيّد رحمه الله إذ قال في مستهل قصيدته "الفئة الباغية":

**نشرَ البغيُ زيفَه وتمادى في الضلالاتِ زُمرةً وفُرادى**
**وشكا المواطنُ الجريحُ شبابًا أوغلوا في الردى ولجّوا عِنادا**[٥٣]

وذهب العبيّد يعدّد صفات الشباب قبل الانحراف الفكري فلقد كانوا أهل خير وصلاح، ثم جاء من غيّر فكرهم وأسهم في اعتناقهم مذهب الغلو والتطرف:

**راحَ في منهجِ الغُلاةِ يُلبي دعوةَ المارقينَ لغوًا مُعَادا**
**قتلوا المعصومين من غيرِ حقٍ واستباحوا مُوحّدًا مُتْقادا**
**بئسها فتنةٌ تُطلُ علينا تصمُّ الدينَ والدُّنى والبلادا**[٥٤]

على أن العبيّد يتملكه التفاؤل بأن هذا الانحراف وقتي، ولن يدوم، وهم في الأساس شباب صالحون، فيحثهم على التوبة والعودة إلى النهج القويم:

**أيها السادرون في الغيِ مَهْلاً ... إنّ ربَّ العبادِ يدعو العِبادا**
**يَقبلُ التائبين مهما أساؤوا ... وكذاك العصيُ مهما تمادى**
**فمتى نُبصرُ الغواةَ هداةً ... بدَّلوا صفحةَ الخنا والسوادا**
**حيثُ عادوا إلى الصوابِ ولبّوا ... دعوةَ الخيرِ تَنشرُ الإسعادا**[٥٥]

وكذلك فعل الشاعر سليمان المنصور في قصيدته "الحق شمس" إذ استهل القصيدة ببيان آثار الإرهاب في المجتمع، ثم عاد في نهاية القصيدة إلى دعوة المتورطين إلى التوبة والعودة إلى الحق والرشاد:

**تبّتْ يدُ الإرهابِ والإفسادِ ... ما أقبحَ الأفعالَ دونَ رشادِ!**
**إرهابُ فكرٍ وانتهاكُ أمانةٍ ... وضياعُ دينٍ واتباعُ فسادِ**[٥٦]

ثم يدعوهم إلى الإنابة والتراجع عن أعمالهم الشائنة، ويرغّبهم في ذلك:

**يا سادرًا في غيّه عُدْ تائبًا ... واعلمْ بأنّ اللهَ بالمرصادِ**
**هلاّ رجعتَ ففي الرجوعِ فضيلة ... بعد اليقينِ وقبلَ يومِ نفادِ**[٥٧]

وهناك شعراء ألحوا على جانب الهداية بعد الغواية لدى هؤلاء الشباب المغرّر بهم من جهات خارجية أو من أصحاب فكر منحرف، فها هو الشاعر أحمد بن عبدالله السالم يكتب قصيدة على لسان إرهابي تائب يعدّد فيها بعض ما اقترفت يداه، ثم يعلن توبته النصوح، وهو تناول غير مطروق في معالجة ظاهرة الإرهاب، يقول:

**أَسرجتُ في أثرِ الغويّ ركابي ... ففقدتُ في زمنِ الصوابِ صوابي**
**وتركتُ للشيطانِ حبلَ إراديتي ... جهلاً فخاطَ مِنْ الظلامِ ثيابي**
**وظهرتُ كالخُفّاشِ في غَسقِ الدجى ... ولبستُ في وَضحِ النهارِ نِقابي**[٥٨]

وبعد رحلة خاسرة في طريق الغواية يثوب إلى رشده ويعلن توبته وعودته إلى حضن الوطن:

**والآن يا ربّاه جئتكَ بعد ما ... أفنيتُ في الإجرامِ كلَّ شبابي**
**إني خُدعتُ بكذبةٍ خَدعوا بها ... غيري من الفُرقاءِ والأصحابِ**
**فاقبلْ إلهي توبتي وتذلّلي ... بجميلِ صفحكَ إنني إرهابي!**
**طلّقتُ منهجَهم وعدتُ لمنهجٍ ... صافٍ يُرقّعُ رثتي وخرابي**[٥٩]

وأما الشاعر محمد بن ناصر الخليف فيوجّه نداء جماعيًا لكل الشباب الذين انحرفوا عن الطريق القويم، وتورطوا باعتناق الفكر المنحرف، وسلكوا سبيل الضالين، فيذكّرهم بالتوبة وألا يأس من العودة إلى الحق بعد الضلال:

**يـــا مَـــنْ نهضـــتهم للـــترالِ ... لـــو كـــان في غـــيرِ المجـــالِ**
**أعلـــى مـــرابعكمْ أتـــتْ ... غضـــباتُكم في شـــرِ حـــالِ**
**أعلـــى ديـــاركمُ الـــتي ... فيهـــا وُلـــدتم كـــاللآلي**
**عُودوا إلى الرحمنِ إنّ العـــ ... ـــودَ أحمـــدُ بابتـــهالِ**
**عُـــودوا إلى وســـطِ المـــدى ... فـــالخيرُ فيـــه بـــلا جـــدالِ**[٦٠]

ويخصّص الشاعر عبدالرحمن العشماوي قصيدة كاملة ابتهاجًا بعودة أحد الغلاة إلى الوسطية والاعتدال، وعنوان القصيدة "توبة"، وفيها يقول:

**توبةٌ، هكـــذا يتـــوبُ الرجـــالُ ... هكذا يحمدُ الجـــوابَ الســـؤالُ**
**توبةٌ، هكذا يكـــونُ التســـامي ... هكذا يصـــرفُ الغلـــوَ اعتـــدالُ**
**ليس ضعفًا أنْ يُعلنَ المرءُ عَـــوْدًا ... لصوابٍ وأنْ يطيـــبَ المقـــالُ**[٦١]

وهذا الطرح من الشعراء يتسق تمامًا مع ما صدر عن الجهات المسؤولة في الدولة من عفو أكثر من مرة عن المتورطين في عمليات الإرهاب[٦٢]، وأن تسليمهم أنفسهم سيؤخذ في الحسبان، وليس بخاف أن الوطن حريص على أبنائه، وسيفرح بعودتهم وتوبتهم.

وحين نتفحص الخطاب الشعري المنفعل في مثل قول محمد الدبل "جرّد حسامك"، والخطاب الهادئ المتمثل في المطالبة بالعودة والتوبة من قبل أبناء الوطن الضالين، نجد أن الخطابين ينطلقان معًا من توخي المصلحة الوطنية، فمن طالب بالقوة وحسم الأمور كان ينظر إلى ما قد يجره التهاون من ويلات على الوطن، ومن طالب الضالين بالعودة إلى حضن الوطن كان يروم ردم الفجوة بين أبناء الوطن المغرّر بهم ووطنهم المشفق عليهم المحب لهم، ومن واقع التجربة والممارسة فإن الدولة جرّبت الطريقين: القوة والحسم مع المعاندين المكابرين، والاحتواء مع النادمين الراغبين في العودة والتوبة وقبول المناصحة.

ويلتقط الشاعر عيسى بن علي جرابا جانبًا مهمًا يمتاز به الشباب، وهو النشاط والهمة والإبداع، فيطالب بتوظيف هذه القدرات توظيفًا يخدم الوطن، لا توظيفًا سلبيًا يضره فيقول في خاتمة القصيدة:

**وفجّروا منجمَ الطاقاتِ في رشدٍ  تحيا به الأرضُ لا تفجيرَ إرهابي**(٦٣)

وقد يثير بعض الشعراء قضايا تتعلق بمصطلح (الإرهاب) وتهرب بعض الدول العظمى من تعريفه بشكل واضح، بل وصلت بهم الحال إلى وصم المسلمين بذلك وأنهم إرهابيون؛ لذا نجد الشاعر فوّاز اللعبون يعالج هذا الموضوع بطريقة ساخرة، ويضع هذا الرأي السقيم على لسان عجوز شمطاء تدفع بالكذب تلو الكذب، وهو يتولى الرد عليها وعلى افتراءاتها، ويضع عنوان القصيدة "فرية الشمطاء"، وفيها يقول:

**عجوزٌ بأقصى الغربِ تَفْجرُ في الدعوى  وتزعمُ أنّ البرَ أقربُ للتقوى!**
**تُعيّرُ بالإرهابِ دينَ محمدٍ  وتُصدرُ في الأطهارِ من صحبه فتوى**
**وتُلصقُ في أمجادِنا كلَّ سُبّةٍ  وحاضرُها أدمى وتاريخُها أخوى!**(٦٤)

## المبحث الثاني
## في الشكل

يتناول هذا المبحث جوانب في الشكل من حيث عنونة القصائد، واللغة، والصور، ودلالات بعض الاستخدامات اللغوية، وغير ذلك من الجوانب.

**العناوين:**

يرى بعض النقاد أن العنوان يعد "أهم مفاتيح النص"[٦٥]، وبإلقاء نظرة على عنوانات القصائد التي بين يدينا نجد أنها بعضها عناوين بسيطة، وهي المكوّنة من كلمة أو كلمتين، وبعضها عناوين مركّبة، وهي المكوّنة من ثلاث كلمات وأكثر، فمن العناوين البسيطة: (الزاجرة) لمحمد الدبل، و(كلاّ، وتوبة) لعبدالرحمن العشماوي، و(عودوا) لمحمد الخليف، و(الإرهاب) لحمد حكمي[٦٦]، و(وطني) لبشائر محمد، و(الفئة الضالة) لعبدالرحمن العبيّد، و(مخاض فجر) للجوهرة النغيمشي، و(حدائق الأمن) لعيسى جرابا، و(شهيد الواجب، والحق شمس) لسليمان المنصور، و(الموت بالمجّان) لأبي الفرج عسيلان؛ في حين جاءت قصائد أخرى مركّبة وطويلة مثل: (يموت الإرهاب ويبقى الوطن) لإبراهيم مفتاح، و(على لسان إرهابي تائب) لأحمد السالم، و(الإرهاب..وشمس الحقيقة) لخالد الخنين، و(هي الأعمار ترصدها المنايا) لمحمد المسيطير، و(بين ركام مبنى الأمن وضريح وجدان) ليوسف الدوس، و(قبلة على ثرى الوطن) لمهدي حكمي، و(قبلة على جبين الوطن) لمحمد العطوي.

ونلحظ على هذه العناوين مجتمعة غلبة الجملة الاسمية على الجملة الفعلية؛ ربما لدلالة الاسم على الثبات، وهو ما يرمي إليه معظم الشعراء إذ بعض العناوين لها ارتباط بالمكان، وهو الوطن، فكان الأنسب اختيار الجملة الاسمية عنوانًا للنص.

**الألفاظ والتراكيب:**

من أهم ما يمكن أن نلحظه في النصوص المدروسة في الجانب اللغوي، اشتمالها على ألفاظ وتراكيب لها خصوصيتها وارتباطها الوثيق بالموضوع الذي

تطرقه وتتحدث عنه، وهو (الإرهاب)، ومن هنا رأينا كلمة (الإرهاب) هذه حاضرة في بعض العناوين، وفي داخل النصوص، وممن وردت هذه الكلمة في نصوصهم: إبراهيم مفتاح في قصيدته "يموت الإرهاب ويبقى الوطن"، ومحمد الدبل في قصيدته "الزاجرة"[٦٧]، وفوّاز اللعبون في قصيدته "فرية الشمطاء"[٦٨]، ومحمد بن فرج العطوي في قصيدته "قبلة على جبين الوطن"[٦٩]، وسليمان المنصور في قصيدته "الحق شمس"، والجوهرة النغيمشي في قصيدتها "مخاض فجر"، وخالد النعمان في قصيدته "نبتوا كما الأشواك"، وعبدالرحمن الحارثي في قصيدته "ماذا جنى من غدره الإرهاب؟"[٧٠]، وجبران سحّاري في قصيدته "صرخة في وجه الإرهاب" [٧١].

ونعثر على كلمات مشتقة من كلمة (الإرهاب)، وهي كلمة (إرهابي) في قصيدة أحمد السالم "على لسان إرهابي تائب"[٧٢]، وفي قصيدة عيسى جرابا "حدائق الأمن"[٧٣]، وفي قصيدة أحمد الرحيلي "طبول الحرب" [٧٤].

كما نعثر على كلمات مرادفة للإرهابي أو للإرهابيين، أو مقاربة لها مثل: (الغلاة) عند عبدالرحمن العبيّد، و(البغاة والخوارج) عند حسين جبران الكريري[٧٥]، و(مارق) لدى حمد حكمي[٧٦].

وفي بعض القصائد كلمات ترتبط في دلالاتها بكلمة (الإرهاب) من نحو: (التفجير) في قصيدة خالد الخنين "الإرهاب وشمس الحقيقة"[٧٧]، و(العنف) لدى خالد النعمان في قصيدته "نبتوا كما الأشواك"، و(التكفير) لدى أحمد السالم في قصيدة "على لسان إرهابي تائب" [٧٨]، وغيرها من الكلمات.

كما نلحظ في بعض القصائد شيوع ألفاظ تدل على الزجر والتقريع، وهي مما يناسب أغراض القصائد، مثل: (كلاّ) لدى عبدالرحمن العشماوي التي جاءت عنوانًا للقصيدة، وتكررت في أبياتها، وكانت ختامًا لها[٧٩]، و(تبّت يد الإرهاب) لدى سليمان المنصور، و(تبًا لحزب الجهل) لدى بشائر محمد [٨٠].

وتستوقفنا ظاهرة توظيف الشعراء للكلمات ذات الحمولات العاطفية في سياق استنكار الأعمال الإرهابية مثل: الثكالى، والأرامل، واليتامى، والصغار، والبريء[٨١]، والطهر الزكي[٨٢]، والطفولة[٨٣]، وغيرها من الكلمات، في حين يستدعي الشعراء الكلمات المنفّرة ذات الدلالات المأساوية عند وصف الحادثة أو انعكاساتها، أو من تلطخت يده بها، من نحو: المخاوف، والخطوب، وثوب جرم، والمآسي، والآثام، والمصائب[٨٤]، وضحايا، وطعنة[٨٥]، والغادرون، والقاتلون[٨٦]، والبغي، وزمرة[٨٧]، ونار الغدر[٨٨]، وشواظ، وجلجلة، وصراخ، والدم[٨٩]، وغيرها من الكلمات.

**التكرار:**

من أبرز الخصائص الأسلوبية التي تميزت بها القصائد المدروسة، (التكرار)، ونلحظ فيها إلحاح معظم الشعراء عليه، سواء بتكرار كلمة، أو بتكرار تركيب بأكمله، وربما كان الهدف منه السعي وراء تأكيد الفكرة، ومحاولة الوصول إلى إقناع المخاطبين، وهم الفئة الضالة، والإقناع بطبيعته يتطلب التكرار والمحاولة تلو المحاولة، كما أن سياق التقريع واللوم يتطلب ذلك؛ لأن الشاعر يشعر بالغيظ والحسرة للآثار المدمّرة في النفوس والممتلكات التي تعقب الأعمال الإرهابية الطائشة غير المحسوبة؛ ومن هنا فهو يجد في (التكرار) راحة لنفسه من هموم الكدر والضيق إذ يحاول أن يزيح عن نفسه كل ما يختلج فيها من انفعال تجاه هذه الأعمال الإرهابية الخطرة؛ ولعل أبرز من ظهرت لديهم هذه الخصيصة الأسلوبية عبدالرحمن العشماوي في معظم قصائده، وخاصة قصيدة (كلاّ)، وفيها نجده يكرر هذه الكلمة في القصيدة إحدى عشرة مرة[٩٠]، ويكرّر كلمة (توبة) في قصيدة تحمل المفردة نفسها ثلاث مرات، ويكرّر كلمة (إنما الضعف) في قصيدة (توبة) ست مرات[٩١]، ويكرّر غازي القصيبي كلمة (البشر) أربع مرات، ومرتين في سياق التساؤل حين يقول:

**أهكذا فعل البشر؟**

**قل لي وأنت واحد من البشر**

**أهكذا فعل البشر؟**

**عفوك يا بدر الرياض**

**من قال: إنهم بشر؟** (٩٢).

ويكرّر أحمد بهكلي (لا سامح الله) أربع مرات في قصيدته "أهل الإفك"(٩٣)، ويكرّر عيسى جرابا (يا أيها المدلج) ثلاث مرات، وكرّرت إنصاف بخاري كلمة (كيف) في قصيدتها "لم تهدي الحياة جرعة موت؟" تسع مرات.

ويلفت النظر في القصائد المدروسة، شيوع أدوات الاستفهام، وأدوات النداء، وإثارة الأسئلة، ومرد ذلك حيرة العقول فيما اقترفته أيدي الإرهابيين من أعمال شائنة ليس لها من إجابة ولا تفسير معقول، ومن الأدوات الشائعة في القصائد: منْ، والهمزة، ويا أيها، وكيف، وهل، ومتى، ومن أين؟، وغيرها من الأدوات التي حققت مرادها في إثارة الأسئلة ونداء السادرين في غيّهم ومطالبتهم بالعودة والتوبة، ومن الأمثلة على ذلك قول إبراهيم مفتاح في قصيدته "يموت الإرهاب ويبقى الوطن":

**مَنْ أطفأَ البسمةَ العذراءَ فوقَ فمي ... ومنْ أرادَ بإسم الدينِ يُهدرني؟**

**مَنْ شوّه النصَ؟ مَنْ أفتى بسفكِ دمٍ؟ ... مَنْ عاثَ بالأمنِ في الأريافِ والمدنِ؟**

**ومَنْ أَسالَ دماءَ الأبرياءِ؟ ومَنْ ... ساوى ببعضِ عبادِ اللهِ والوثنِ؟**(٩٤)

## الصور الشعرية:

تحفل بعض القصائد بصور شعرية جيّدة، ومن ذلك تصوير أحمد السالم للشيطان يخيط ثياب الإرهابي في جنح الظلام:

**وتركتُ للشيطانِ حبلَ إرادتي ... جهلاً فخاطَ من الظلامِ ثيابي!**(٩٥)

وتفسير حسين كريري لاشتعال الإرهاب مجدّدًا في عصرنا الحاضر بأنه ينتمي بسبب لفكر الخوارج الذين لم يمت فكرهم بعد انتهاء ثورتهم، بل بقي فكرهم جمرًا مدفونًا، وجاء من أخرجه، وألهب فيه النيران المشتعلة لتكون امتدادًا لفكر متطرف قديم، يقول:

**مِنْ أينَ جاءتْ زمرةُ الرهبانِ تدعو إلى الإرهابِ والعُدوانِ**
**مِنْ أينَ جاءتْ تَنفثُ الأوباءَ في خيرِ البلادِ ومهبطِ القرآنِ؟**
**هل للخوارجِ جمرةٌ مدفونةٌ فتأجّجتْ في آخرِ الأزمانِ!**(٩٦)

وتصوير بشائر محمد الجهل شرابًا يُقبل عليه البغاة وأصحاب الأهواء، فتسخر منهم قائلة:

**طابتْ لهم كأسُ الجهالةِ**
**فاكرعوا**
**تبًا لحزبِ الجهلِ**
**والأوهامِ** (٩٧).

وتصوير حمد حكمي الإرهاب في صورة بشعة تنفر منها النفوس إذ هو ثعبان يمشي في الظلام ويطرب لسفك الدماء ودموع اليتامى:

**جاءَ من غيهبِ الخطيئةِ يسعى**
**يتخفى غدرًا ويَنسلُّ أفعى**
**مارقٌ أُشربَ الضلالةَ فكرًا**
**خارجيًا فضلَّ قصدًا ومسعى**
**(لا يَرى في الوجودِ شيئًا جميلا)**
**غيرَ سفكِ الدّما ودمعِ اليتامى**(٩٨)

## الجانب القصصي والحوار:

اتكأ بعض الشعراء على الحوار وعلى القص، منهم غازي القصيبي في قصيدته "بدر الرياض":

**ولاح لي بدرُ الرياضِ شاحبًا**
**عيونُه مناجمُ الدموع**
**ووجهه خارطةُ الكدرْ**
**فقلتُ له كعادتي:**
**أهلاً وسهلا..**
**بالصديقِ في السفرْ**
**أهلاً وسهلاً**
**بالنديمِ في السفرْ**
**لكنه أشاحَ عني واجمًا**
**وضنّ بالسلام**
**وضنّ بالكلام**
**قلتُ له:**
**ماذا دهاك ياقمرْ؟**
**نسيتني؟**
**أنا صديقُك القديمُ يا قمرْ**
**أجابني بدرُ الرياضِ غاضبًا:**
**أما ترى الجراحَ والصغارَ الميّتين**
**والدخانَ والشررْ**
**أهكذا فعلُ البشر؟** (٩٩).

ومن القصائد التي تضمنت قصة، قصيدة خالد النعمان "تبًا له" التي تتحدث عن عجوز افتقدت ابنها وذهبت تبحث عنه في كل مكان، ثم عادت إلى البيت تشم ثيابه، ولكن الولد لم يحفل بأمه، وذهب ليلتحق بركب الفئة الضالة (الخوارج)، ومن هنا فالشاعر يخاطبه فيقول:

**تبًا لــه تــركَ الضــعيفةَ تجتــوي حزنًا ونارًا في الجــوانحِ تُشــعلُ**
**وسعى إلى فئــةِ الخــوارجِ مثلــه لضــــلالهم وجهــــنمٌ تســــتقبلُ**
**هم أهلُهــا ففعــالهُم تســعى بهــم والكلُ يحصدُ ما يَبثُ ويعملُ**[١٠٠]

## المحسّنات البديعيّة:

جاءت بعض المحسّنات البديعية، وخاصة (الطباق) في بعض القصائد عفوًا دون قصد إذ الموضوع فرض ذلك، ومن ذلك الحديث عن الأمن وضده، وعن الحق والباطل، وعن الظلام والنهار، وعن الهدى والضلال، ومما نجده قول محمد المسيطير "كبارًا صغارًا"[١٠١]، وقول أحمد السالم: "غسق الدجى..وضح النهار"، و"سوّدت بالآثام بيض صحائفي"، و"اليمين..وبالشمال"[١٠٢]، و"يصرف الغلوَ اعتدالُ" عند عبدالرحمن العشماوي[١٠٣]، و"الصغار..والكبار" لدى محمد الخليف[١٠٤]، وإلحاح أبي الفرج عسيلان على مفردتي: الموت والحياة في قصيدته "الموت بالمجّان"[١٠٥].

## خاتمة:

وهكذا يتبيّن من خلال هذه النصوص المدروسة المختلفة لشعراء وشواعر، تفاعل الأديب السعودي مع الأحداث التي تمس وطنه، كما تفاعل قبل ذلك مع قضايا أمته العربية والإسلامية، كما لاحظنا حرارة العاطفة في الدفاع عن الوطن ضد كل من يُضمر له شرًا: سواء من عدو، أو من جاهل مغرّر به من أبناء الوطن، ولاحظنا رغبتهم الأكيدة في احتواء الشباب الذين ركبوا موجة الغواية، وإعادتهم إلى طريق الحق والهداية.

وقد نلحظ أن بعض النصوص تغلب عليها المباشرة والتقريرية أحيانًا، وهذا مرده إلى سرعة الاستجابة للحدث، وعدم التراخي في التعبير عن الاستنكار والشجب لهذه الأحداث الأليمة؛ وهذا قد يفسّر تأخر نشر بعض القصائد في دواوين؛ ربما لإعادة النظر في النصوص، ومع ذلك فإننا نحمد لهؤلاء الشعراء والشاعرات جميعًا تفاعلهم مع هذه الأحداث ونشر النصوص في الصحف والمجلات، أو المشاركة بها في المؤتمرات والملتقيات المخصّصة لمعالجة ظاهرة الإرهاب في المجتمع.

## مصادر البحث ومراجعه

### أولاً: المصادر:


١. **إجهاشة النبض** (ديوان)، حمد بن محمد حكمي، الطبعة الأولى، جازان: النادي الأدبي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢. **الإرهاب وشمس الحقيقة** (ديوان)، خالد الخنين، الرياض: المؤلف، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣. **باتجاه الشمس** (مجموعة شعرية)، أبو الفرج عبدالرحيم عسيلان، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: النادي الأدبي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٤. **تهاويم الساعة الواحدة** (ديوان)، د.فوّاز اللعبون، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٥. **خيلاء العتمة** (ديوان)، بشائر محمد، الطبعة الأولى، الدمام: دار الكفاح للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٦. **دموع في مواجهة الطوفان** (ديوان)، د.أحمد بن عبدالله السالم، الطبعة الأولى، الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٧. **على حافة الصمت** (ديوان)، محمد بن فرج العطوي، الطبعة الثانية، تبوك: المؤلف، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٨. **كلاّ** (ديوان)، د.عبدالرحمن بن صالح العشماوي، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الأديب، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٩. **ليالي العمر**، محمد المسيطير، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٠. **ندب الجراح**، د.محمد بن سعد الدبل، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

١١. **وسم على خد القمر**، حسين جبران الكريري، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

## ثانيًا: المراجع:

١. **إتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، أبو الحسن رضوان بن ياسين الشهاب، الطبعة الأولى، الرياض: مدار القبس للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م.

٢. **الأمن رسالة الإسلام**، إعداد: مجموعة من أساتذة قسم الدراسات الإسلامية والعربية، الظهران: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣. **جازان الشعر**، حجاب بن يحيى الحازمي، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٤. **حصاد الإرهاب**، د.ناصر بن مسفر الزهراني، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٥. **السجل العلمي لمؤتمر الأدب في مواجهة الإرهاب**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٦. **لسان العرب**، ابن منظور (ت٧١١هـ)، الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٧. **مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي**، د.عبدالله بن سليم الرشيد، الطبعة الأولى، بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٨. **المعجم الوسيط**، الطبعة الثانية، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
٩. **مفهوم الإرهاب في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي**، د.علي بن عبدالعزيز العميريني، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
١٠. **المملكة في مواجهة الإرهاب: مواقف وإنجازات**، الطبعة الأولى، الرياض: وزارة الثقافة والإعلام ودار القمم للإعلام، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١١. **من أدباء الطائف المعاصرين**، علي خضران القرني، الطبعة الثانية، الطائف: النادي الأدبي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

## ثالثا: الدوريات:

١. **الأربعاء** (تصدر عن جريدة المدينة)، ١٥/٤/١٤٢٨هـ (٢/٥/٢٠٠٧م).
٢. **جريدة الجزيرة**، ع ١١٣٧٢، ٢٢/٩/١٤٢٤هـ (١٧/١١/٢٠٠٣م).
٣. **جريدة الجزيرة**، ع ١١٦٦٠، ١٤/٥/١٤٢٥هـ (٢/٧/٢٠٠٤م).
٤. **جريدة الجزيرة**، ع ١٤٤٩٧، ١٧/٧/١٤٣٣هـ (٧/٦/٢٠١٢م).
٥. **جريدة الشرق الأوسط**، ع ٩١٢٥، ٢٧/٩/١٤٢٤هـ (٢٢/١١/٢٠٠٣م).
٦. **مجلة الأدب الإسلامي**، ع ٥٤، ربيع الأول١٤٢٨هـ/ أبريل ٢٠٠٧م.
٧. **المجلة العربية**، ع ٣٣٤، ذو القعدة ١٤٢٥هـ (يناير ٢٠٠٥م).

## الهوامش الإحالات :

[١] **جريدة الجزيرة**، ع١٤٤٩٧، ١٤٣٣/٧/١٧هـ (٢٠١٢/٦/٧م).

[٢] قدّمت الرسالة إلى قسم اللغة العربية بجامعة الملك خالد في أبها، وهي للباحث: محمد أحمد عامر عسيري. (المصدر: حساب قسم اللغة العربية في تويتر، ٢٠١٩/٤/١٤م).

[٣] رصدت وزارة الثقافة والإعلام عددًا من الأحداث الإرهابية التي حدثت في المدة من ١٤٢٤ـ١٤٣٠هـ. (يُنظر كتاب: **المملكة في مواجهة الإرهاب: مواقف وإنجازات**، الطبعة الأولى، الرياض: وزارة الثقافة والإعلام ودار القمم للإعلام، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص١٤٧ وما بعدها).

[٤] صدر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م عن مكتبة الأديب بالرياض في إحدى وتسعين صفحة من القطع المتوسط.

[٥] **جريدة اليوم**، ١٤٢٥/١٢/٢٦هـ (٢٠٠٥/٢/٦م).

[٦] انطلقت في جميع مناطق المملكة، وشاركت فيها الجهات الحكومية والخاصة، ونتج عنها بعض الأعمال العلمية المطبوعة، منها كتاب "**الأمن رسالة الإسلام**" الذي ضم مجموعة بحوث لأساتذة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وصدر في عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

[٧] وثّقت الجامعة بحوثه، وصدرت في ستة كتب عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

[٨] **مجلة الأدب الإسلامي**، ع٥٤، ربيع الأول١٤٢٨هـ/ أبريل ٢٠٠٧م، ص١٠٢.

[٩] طُبعت بحوث المؤتمر في خمسة أجزاء. (**السجل العلمي لمؤتمر الأدب في مواجهة الإرهاب**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

[١٠] **لسان العرب**، ابن منظور (ت٧١١هـ)، الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، مادة رهب.

[١١] **مفهوم الإرهاب في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي**، د.علي بن عبدالعزيز العميريني، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ٦٧/١.

[١٢] **المعجم الوسيط**، الطبعة الثانية، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، مادة رهب.

[١٣] **إتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، أبو الحسن رضوان بن ياسين الشهاب، الطبعة الأولى، الرياض: مدار القبس للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م، ص١٨.

[١٤] **المرجع نفسه**، ص٢٠.

[١٥] **إتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، ص٣٣.

[١٦] **المرجع نفسه**، ص٣٤.

[١٧] **المرجع نفسه**، ص٣٦.

[١٨] **المرجع نفسه**، ص٣٧.

[١٩] **حصاد الإرهاب**، د.ناصر بن مسفر الزهراني، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٩٥ وما بعدها.

[٢٠] **إتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، ص١٨٨ و١١٩.

[٢١] **إتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، ص ١٢٨.

[٢٢] يُنظر الفصل الخامس من الكتاب "**جهود وزارة الداخلية في مواجهة الإرهاب**"، ص١٤٧.

[٢٣] **إتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، ص ١٥٦.

[٢٤] **إتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، ص١٥٧.

[٢٥] منها: **كلنا في وجه الإرهاب**، د.صالح بن محمد المالك، ١٤٢٤هـ، **وقالوا عن أحداث الحادي عشر من ربيع الأول ١٤٢٤هـ**، **وإتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، ١٤٣٨هـ، وغيرها.

[٢٦] **إتحاف ذوي الألباب بحقيقة الإرهاب**، ص١٥٧.

[٢٧] **المرجع نفسه**، ص ١٥٨.

[٢٨] **ليالي العمر**، محمد المسيطير، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ٦٨.

[٢٩] **ليالي العمر**، ص ٦٨.

[٣٠] **باتجاه الشمس** (مجموعة شعرية)، أبو الفرج عبدالرحيم عسيلان، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: النادي الأدبي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٦٤.

[٣١] **الإرهاب..وشمس الحقيقة**، خالد الخنين، الرياض: المؤلف، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٣.

[٣٢] **الإرهاب..وشمس الحقيقة**، خالد الخنين، ص٨.

[٣٣] **الإرهاب..وشمس الحقيقة**، خالد الخنين، ص٩.

[٣٤] **الإرهاب..وشمس الحقيقة**، خالد الخنين، ص١١.

[٣٥] **الإرهاب..وشمس الحقيقة**، خالد الخنين، ص١٦.

[٣٦] ضمن قصائد ألقيت في "**مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب**" الذي نظّمته رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض يومي ٢٤و١٤٢٨/٢/٢٥هـ، وحصلت على النص من مكتب الرابطة، ثم تواصلت مع الشاعر فذكر أنه لم يُنشر (تواصل هاتفي، تاريخه ١٤٤٠/٩/٩هـ).

[٣٧] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٣٨] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٣٩] **على حافة الصمت** (ديوان)، محمد بن فرج العطوي، الطبعة الثانية، تبوك: المؤلف، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٧.

[٤٠] ضمن قصائد ألقيت في "**مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب**" الذي نظّمته رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض يومي ٢٤و١٤٢٨/٢/٢٥هـ، وحصلت على النص من مكتب الرابطة، ثم تواصلت مع الشاعرة فذكرت أن النص لم يُنشر. (تواصل هاتفي، تاريخه ١٤٤٠/٩/٩هـ).

[٤١] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٤٢] **خيلاء العتمة** (ديوان)، بشائر محمد، الطبعة الأولى الدمام: دار الكفاح للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص١٠٢ـ١٠٤.

[٤٣] ضمن قصائد ألقيت في "**مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب**" الذي نظّمته رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض يومي ٢٤و١٤٢٨/٢/٢٥هـ.

[٤٤] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٤٥] **جريدة الجزيرة**، ع١١٦٦٠، ١٤٢٥/٥/١٤هـ (٢٠٠٤/٧/٢م). وللشاعر ملحمة شعرية عنوانها "وطن بلا إرهاب"، نشرت في ديوانه "ملاحم وطن" الصادر في عام ١٤٣٩هـ، ولكنها لا تدخل في النطاق الزمني للبحث.

[٤٦] **جريدة الشرق الأوسط**، ع٩١٢٥، ١٤٢٤/٩/٢٧هـ (٢٠٠٣/١١/٢٢م).

[٤٧] **جريدة الشرق الأوسط**، ع٩١٢٥، ١٤٢٤/٩/٢٧هـ (٢٠٠٣/١١/٢٢م).

[٤٨] **جريدة الشرق الأوسط**، ع٩١٢٥، ١٤٢٤/٩/٢٧هـ (٢٠٠٣/١١/٢٢م).

[٤٩] ضمن قصائد ألقيت في "**مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب**" الذي نظّمته رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض يومي ٢٤و١٤٢٨/٢/٢٥هـ.

[٥٠] حصلت على القصيدة مناولة من الشاعر في عام ١٤٣٢هـ (٢٠١١م)، ولم تنشر.

[٥١] **جريدة الجزيرة**، ع١١٥٣٥، ١٤٢٥/٣/٩هـ (٢٠٠٤/٤/٢٨م).

[٥٢] **ندب الجراح**، د.محمد بن سعد الدبل، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٢٥.

[٥٣] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٥٤] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٥٥] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٥٦] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٥٧] من قصائد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

[٥٨] **دموع في مواجهة الطوفان** (ديوان)، د.أحمد بن عبدالله السالم، الطبعة الأولى، الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص١٢.

[٥٩] **دموع في مواجهة الطوفان**، د.أحمد بن عبدالله السالم، ص١٧.

[٦٠] **جريدة الجزيرة**، ع١١٦٦٠، ١٤/٥/١٤٢٥هـ (٢/٧/٢٠٠٤م).

[٦١] **كلاّ** (ديوان)، د.عبدالرحمن بن صالح العشماوي، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الأديب، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص١٥.

[٦٢] صدر أول عفو في عام ١٤٢٥هـ ولمدة شهر. (**جريدة الرياض**، ع١٤٧٢٨، ٢٠/١٠/١٤٢٩هـ/٢٠/١٠/٢٠٠٨م، وعنوان الموضوع: المتورّطون في قضايا الإرهاب يتذكرون بحرقة فرصة العفو الملكي التي ضيّعوها).

[٦٣] ضمن قصائد ألقيت في "**مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب**" الذي نظّمته رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض يومي ٢٤و٢٥/٢/١٤٢٨هـ، وحصلت على النص من مكتب الرابطة، ثم تواصلت مع الشاعر فذكر أن النص لم يُنشر. (تواصل هاتفي، تاريخه ٩/٩/١٤٤٠هـ)، وعنوان القصيدة "حدائق الأمن".

[٦٤] **تماويم الساعة الواحدة** (ديوان)، د.فوّاز اللعبون، ص ٤٧.

[٦٥] **مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي**، د.عبدالله بن سليم الرشيد، الطبعة الأولى، بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ١٢.

[٦٦] **إجهاشة النبض** (ديوان)، حمد بن محمد حكمي، الطبعة الأولى، جازان: النادي الأدبي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ٥٩.

[٦٧] **ندب الجراح**، محمد الدبل، ص٢٥.

[٦٨] **تماويم الساعة الواحدة** (ديوان)، د.فوّاز اللعبون، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص ٤٧. وقد أُلقيت القصيدة في "**مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب**" الذي نظّمته رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض عام ١٤٢٨هـ؛ ومن هنا دخلت القصيدة في نطاق البحث.

[٦٩] **على حافة الصمت**، محمد بن فرج العطوي، ص٧.

(٧٠) **من أدباء الطائف المعاصرين**، علي خضران القرني، الطبعة الثانية، الطائف: النادي الأدبي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص ٣٠١.

(٧١) من قصائد رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

(٧٢) **دموع في مواجهة الطوفان** (ديوان)، د.أحمد بن عبدالله السالم، ص١٢.

(٧٣) من قصائد رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

(٧٤) **الأربعاء** (تصدر عن جريدة المدينة)، ١٤٢/٤/١٥هـ (٢٠٠٧/٥/٢م)، ص٥.

(٧٥) يُنظر ديوانه "**وسم على خد القمر**"، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٢٣.

(٧٦) **إجهاشة النبض**، حمد بن محمد حكمي، ٥٩.

(٧٧) **الإرهاب..وشمس الحقيقة**، خالد الخنين، ص١٠.

(٧٨) **دموع في مواجهة الطوفان**، ص١٥.

(٧٩) **كلاّ**، د.عبدالرحمن بن صالح العشماوي، ص ٩ــ١٢.

(٨٠) **خيلاء العتمة**، بشائر محمد، ص١٠٣.

(٨١) **ليالي العمر**، محمد المسيطير، ص ٦٨ وما بعدها.

(٨٢) للشاعر محمد الخليف، **جريدة الجزيرة**، ع١١٦٦٠، ١٤٢٥/٥/١٤هـ (٢٠٠٤/٧/٢م).

(٨٣) **على حافة الصمت**، محمد بن فرج العطوي، ص ٧.

(٨٤) **ليالي العمر**، ص ٦٩ وما بعدها.

(٨٥) **جريدة الجزيرة**، ع١١٦٦٠، ١٤٢٥/٥/١٤هـ (٢٠٠٤/٧/٢م).

(٨٦) **الإرهاب..وشمس الحقيقة**، خالد الخنين، ص ١١.

(٨٧) للشاعر عبدالرحمن العبيّد، من قصائد رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

(٨٨) للشاعر مهدي حكمي، من قصائد رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

(٨٩) للشاعر خالد الحليبي، **جريدة الشرق الأوسط**، ع٩١٢٥، ١٤٢٤/٩/٢٧هـ (٢٠٠٣/١١/٢٢م).

(٩٠) **كلاّ**، د.عبدالرحمن بن صالح العشماوي، ص ٩ــ١٢.

(٩١) **كلاّ**، د.عبدالرحمن بن صالح العشماوي، ص ١٥ــ١٨.

(٩٢) **جريدة الجزيرة**، ع١١٣٧٢، ١٤٢٤/٩/٢٢هـ (٢٠٠٣/١١/١٧م).

(٩٣) **جازان الشعر**، حجاب بن يحيى الحازمي، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص٢٢٠.

(٩٤) **المجلة العربية**، ع٣٣٤، ذو القعدة ١٤٢٥هـ (يناير ٢٠٠٥م)، ص٣٣. وقد قطعت همزة (اسم) للضرورة الشعرية.

(٩٥) **دموع في مواجهة الطوفان**، د.أحمد بن عبدالله السالم، ص١٢.

(٩٦) **وسم على خد القمر**، حسين الكريري، ص٣٦.

(٩٧) **خيلاء العتمة** (ديوان)، بشائر محمد، ص ١٠٣.

(٩٨) **إجهاشة النبض**، حمد بن محمد حكمي، ٥٩.

(٩٩) **جريدة الجزيرة**، ع١١٣٧٢، ١٤٢٤/٩/٢٢هـ (٢٠٠٣/١١/١٧م).

(١٠٠) من قصائد رابطة الأدب الإسلامي العالمية (١٤٢٨هـ).

(١٠١) **ليالي العمر**، محمد المسيطير، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ٦٩.

(١٠٢) **دموع في مواجهة الطوفان**، د.أحمد بن عبدالله السالم، ص١٢.

(١٠٣) **كلاّ**، د.عبدالرحمن بن صالح العشماوي، ص ١٥.

(١٠٤) **جريدة الجزيرة**، ع١١٦٦٠، ١٤٢٥/٥/١٤هـ (٢٠٠٤/٧/٢م).

(١٠٥) **باتجاه الشمس**، أبو الفرج عسيلان، ص ٦٤.